الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة

✓ معهد الأدب و اللغات
✓ قسم اللغة و الأدب العربي

✓ المرجع: .....

آليات تذليل الصعوبات التعلمية
في القواعد النحوية، السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي (ل.م.د)
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة :

- **زروقي خديجة**
- **زروقي راضية**

إشراف الأستاذ:

عبد الهادي حمر العين

السنة الدراسية: 2018 / 2019

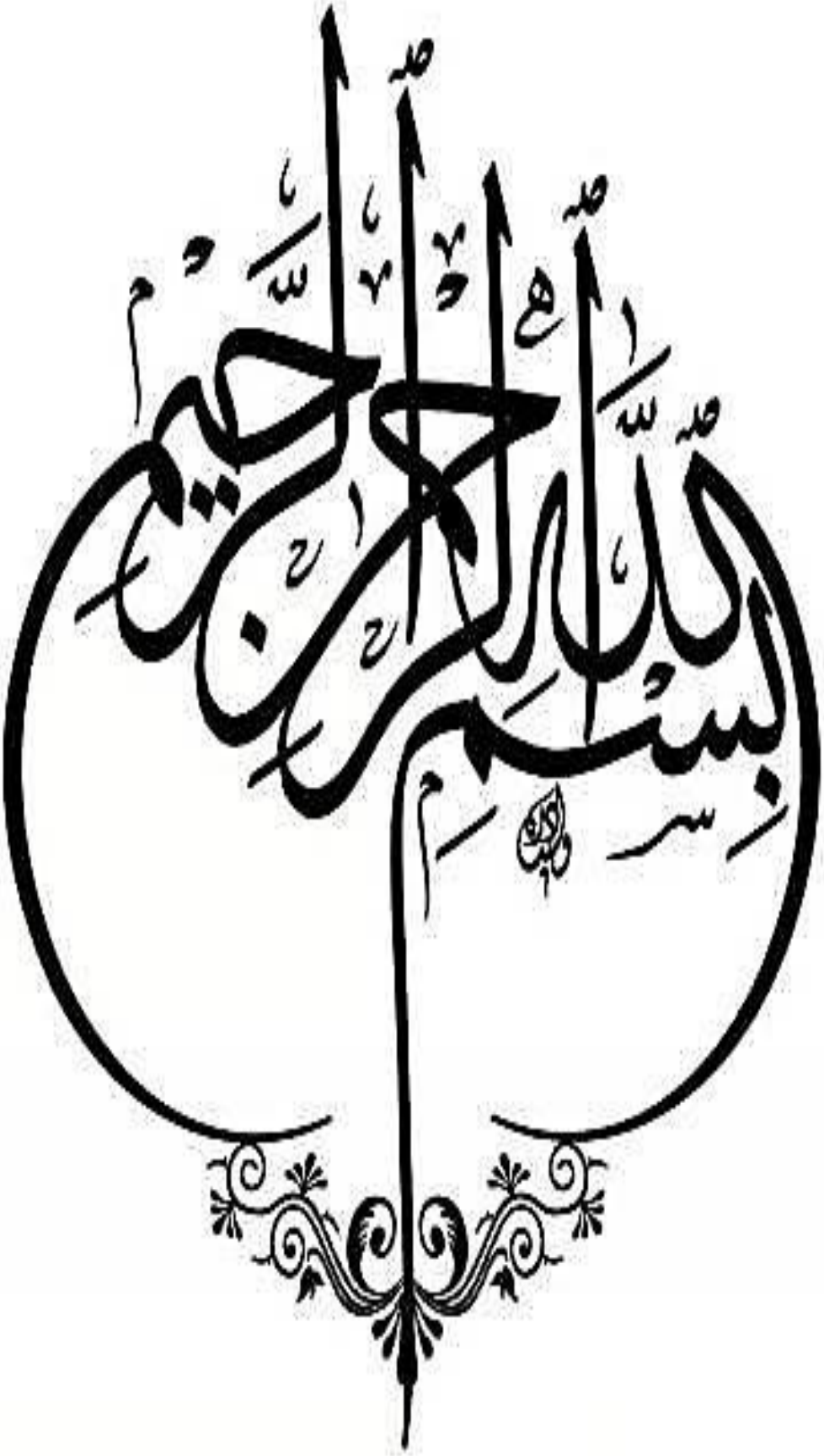
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

إلهي لا يطيب الليل غلا بشكرك و لا يطيب النهار غلا بطاعتك .....

و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... و لا تطيب الآخرة إلا عفوك .....

و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك، الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة

... نصح الأمة ... إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث إلى أغلى و أعز الناس عندي الوالدين الكريمين

أمي الغالية مصدر الحب و الفاء و الحنان

أبي الذي صبر و جاهد لنيلنا العلاء

إلى كل إخواتي و أخواتي الأعزاء كبيرا و صغيرا

إلى البراعم أولا الدين زرعوا البهجة و السرور في أجواء العائلة

إلى زملائي وزميلاتي بالكلية الكرماء

إلى أستاذتنا النبلاء

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

إهداء

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

إلهي لا يطيب الليل غلا بشكرك و لا يطيب النهار غلا بطاعتك .....
و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... و لا تطيب الآخرة إلا عفوك .....
و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك، الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة
... نصح الأمة ... إلى نبي الرحمة و نور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

أهدي ثمرة جهدي هذا غلى نبع الحنان التي علمتني ةالحياة و سقتنني
حليب الأخلاق إلى من جعلت رضاها حافزي إلى أعز إنسانة في الوجود قرة
عيني امي الغالية رحمها الله.

إلى من عمل جاهدا على إرضائي أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى أبرز ما وهبني الله تعالى إخوتي صغيرا و كبيرا خاصة سعاد

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى أعز صديقاتي اللاتي عشت معهم أجمل اللحظات

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

إلى من ذكرهم قلبي و نسيهم قلمي أهديكم عصارة جهدي و افكاري.

الطيبة

شكر و عرفان

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

الحمد لله تبارك و تعالى نشكره وعلى نعمه التي لا تحصى، فهو مبدأ الحمد و منتهاه، حببنا بنعمه طلب العلم و سهل لنا طرقه، و منحنا القدرة و التوفيق لإتمام هذا البحث.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام إلى أستاذنا المشرف " حمر العين عبد الهادي" أطال الله في عمره و بارك له في صحته و عافاه لقبوله الإشراف على المذكرة رغم مشاغله الكثيرة و على ما أمدنا من نصائح هامه و توجيهات قيمة، "اللهم جازه بأحسن مما جازيت به عبادك الصالحين"

كما لا ننسى أن نوجه كل الشكر و العرفان إلى من قدم لنا يد العون و المساعدة من أساتذة لما أسدوه لنا من معلومات و توجيهات و إرشادات قيمة التي زادت من رصيدنا المعرفي و التي شجعتنا على العمل و المثابرة ووقفت بجانبنا على كل كبيرة و صغيرة من أول انطلاقنا في عمل هذا البحث و لم يبخلوا علينا بأية معرفة فنسأل المولى العزيز أن يجعلهم سعداء قنوعين ناجحين موفقين راضين، ومنك قريبين يا رب سهل أمورهم و أسعد نفوسهم الطيبة و أكتب لهم الحياة السعيدة و بارك لهم في صحتهم و أحفظهم لمن يحبهم و احفظ لهم من يحبون و أسعد قلبهم. لكم منا أسمى آيات التقدير و الإحترام

و الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب على إنجاز هذا العمل المتواضع و نسأل الله عز وجل أن يهدينا سبيل الرشاد و يلهمنا التوفيق و السداد.

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دائما أن الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح.

يا رب علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، و علمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، و علمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن الإنتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل، و إذا جردتنا من النجاح أترك لنا قوة الهناء حتى نتغلب على الفشل ، و إذا جردتنا من نعمة الصحة فأترك لنا نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الإعتذار و إذا أساء الناس إلينا أعطنا شجاعة العفو.

يا رب إذا نسينا ذكرنا فلا تنسانا.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و عملا متقبلا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

مقدمـــــة:

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين أما بعد:

تواجهه تعليم اللغة العربية في عصرنا هذا مشكلات تربوية معقدة، لعل أبرزها تعقيدا مسألة القواعد النحوية و تدريسها، إذ تعد المهارة اللغوية التي لا يمكن الإستغناء عنها في الاستماع و التحدث و الكتابة و القراءة و هي فرع من فروع اللغة العربية ، حظيت باهتمام كبير من قبل المتخصصين في فنون التدريس و تقنياته .

إذ تكمن أهميتها في معرفة صحيح الكلام من خطئه أثناء الآداء، كما تساعد المتعلمين على تقويم ألسنتهم و تنقية كلامهم من الخطأ فتحافظ على سلامة التراكيب و استقامة الأسلوب و كذلك توظيفها بالشكل الصحيح و السليم

و بما أن تقدم اي أمة و تطورها في شتى المجالات الحياة، يتأثر إلى حد كبير بكفاءة أنظمتها التربوية، و مادامت اللغة مجال من مجالات حياة الأمة فإن تطورها هي ايضا مرهون بالأنظمة التعليمية التي تتبعها الأمة في تدريسها خاصة منها نظام تعليم النحو لأنه أهم مقومات الاتصال اللغوي، أي أن اللغة لا تستقيم من دونه.

و إذا نظرنا إلى جانب تعليم القواعد النحوية في المؤسسات التربوية نجد تدمرا من قبل الأساتذة و المدرسين على تلاميذ كل الأطوار التعليمية يجدون صعوبة كبيرة في التكيف مع ما تفتضيه الغاية المراد الوصول إليها من ضرورة الكد و الجد اللازمين لتحقيق المستوى المرغوب فيه، و بذلك كان الواجب على التلميذ محاولة إنجاز حل نشاطات التربوية و توسيع مجال فهم القواعد النحوية لديه.

على هذا الأساس فإن اختيارنا لهذا الموضوع ارتبط بأسباب منها: حبنا للغة العربية و اهتمامنا بقواعدها النحوية، ثم غن طبيعة تخصصنا قد فرضت علينا هذا الموضوع، إضافة إلى أن هذا الموضوع هو مزج بين النظري والتطبيقي و هو بذلك يخلق كليا عن البحوث المعتادة مع غياب الدراسات المتخصصة في هذا المجال مقارنة بالمواضيع الأخرى.

كما ركزنا في دراستنا على مستوى السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي لأنها حصيلة خمسة سنوات من الدراسة في المستوى الإبتدائي و حلقة وصل مع المستوى المتوسط مع ضرورة العناية بالجانب القواعد النحوية باعتبارها المفتاح الأول لتنوير الفهم لدى المتعلمين بصفة عامة و تلاميذ السنة الخامسة بصفة خاصة و أهمية هذا النشاط التعلمي و انعكاسه على الفكر و منه نطرح التساؤلات التالية:

1- ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في مادة قواعد اللغة العربية؟
2- ما هي آليات تدليل هذه الصعوبات؟
3- ماذا نقصد بالتطبيقات النحوية؟ و فيما تكمن أهميتها في العملية التعليمية؟
4- ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في الطور الإبتدائي؟

بعد طرحنا للإشكالية العامة وما تفرع عنها من إشكاليات ثانوية كان لا بد علينا من إيجاد فرضيات كمحاولة أولى للإجابة عما تطرقت إليه سابقا.

و كفرضية عامة يمكن القول ان التطبيقات النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ملائمة لترسيخ القاعدة النحوية .

و من خلال نظرتنا للمستوى المحدود لذى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي يمكن القول لأن القواعد النحوية مواضيع تخص مجالهم التعليمي فقط، فليس هنالك أي إطلاع على ما هو خارج ذلك الإطار.

و بعد أن معنونا بحدثنا هذا بـ: آليات تدليل صعوبات العملية التعليمية في القواعد النحوية للسنة الخامسة إبتدائي نموذجا. فقد اعتمدنا خطة مفادها:

مقدمة عامة و فصل نظري تلاها فصل تطبيقي فالفصل الأول كان تحت عنوان" دور اللسانيات التطبيقية في تبسيط الدرس النحوي " بحيث يندرج تحته ثلاث مباحث الأول ذكرنا فيه التطبيقات النحوية و المبحث الثاني كان تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية و المبحث الثالث كان الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي أما الفصل الثاني التطبيقي تطرقنا فيه غلى آليات تبسيط الدرس النحوي (طرائق ووسائل فهم المحتوى) و قد ضم بدوره ثلاث مباحث: المبحث الأول قمنا بتحليل محتوى كتاب اللغة

العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي أما المبحث الثاني جاء بعنوان تقييم التطبيقات النحوية الواردة في الكتاب و المبحث الثالث ذكرنا فيه مشكلات تعليم القواعد النحوية ويلي هذا العمل خاتمة في آخره

وقد اتبعنا في بحثنا هذا منهجا و صفيا تحليليات من خلال تقييم نشاط التطبيقات اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي و أثره في العملية التربوية.

و لا يسعنا في الأخير إلا أن نوجه كلمة شكر و تقدير و عرفان إلى من كان له الفضل في تمام هذا العمل المتواضع بعد الله عز وجل الدكتور **"عبد الهادي حمر العين"**

فنسأل الله أن يبارك في عمره و ينفعه بعلمه و يرزقه الإخلاص في عمله و نستغفر الله زمما ند به القلم أو زل، و أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه و عظيم سلطانه، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربي العالمين.

الفصل الأول: دور اللسانيات التطبيقية في تبسيط الدرس النحوي

المبحث الأول: التطبيقات النحوية

أولا: مفهوم التطبيق النحوي

يعد التطبيق أو التمرين اللغوي أحد الوسائل التقويمية في العملية التعلمية، فقد يعتمده المعلمون لقياس معرفة مدن تقدم المتعلمين في فهم الدروس و قدرتهم على الإتعاب في الدرس النحوي فإن التطبيقات النحوية تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية في أدهان المتعلمين و تطبيقها فعليا في مختلف العمليات التواصلية.

أ/ التطبيق لغة:

قال الكوفي: " التطبيق تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له، بحيث يصدق عليه"[1]

ب/ التطبيق اصطلاحا:

هو عبارة عن "مجموعة من المفاهيم و الحقائق و المعارف و المبادئ و الاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقا عمليا، ووعيها و معايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العلمي بشكل جيد، و تساعدهم على تكوين السلوكيات و العادات و الاتجاهات الحسنة، و تعمل على تنمية ميولهم و إنشاء حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الإسلامي"[2]

ج/ التطبيقات النحوية:

" هي عملية أساسية تعقب ما قدم من محتوى لغوي و تدري المتعلم على الوسائل اللغوية التي تم شرحها و تحليلها" [3] ، أو هي عبارة عن " تدريب أو ممارسة تتم بعد كل عمل

تعليمين تصاغ فيه أسئلة إجرائية قصد تدريب المتعلم، لتثبيت و ترسيخ بعض القواعد

---

[1]- الكوفي أيوب بن موسى الحسين، كتاب الكليات تحقيق: عدنان درويش و محمد المصرين مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419ه،ص1055

[2]- الفاربي، عبد اللطيف و آخرون : معجم علوم التربية، الدار البيضاء: مطبعة النجاح، 1994، ص22

[3]- رشيدة آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دوم دن الجزائر، دط، دت، ص42

و الأنظمة اللغوية" [1]

كما تعرف على أنها تدريبات و أنشطة متنوعة تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية المدروسة و تعين المتعلم على حفظها و فهمها و تطبيقها.

و تحظى التطبيقات النحوية بمنزلة عالية في مراحل التعليم المختلفة، وذلك أن تمكن المتعلم منها يسهل عليه تعلم اللغة و التواصل بها، و معرفة صحيحها و خطئها، كما أنها تمكنه من إختيار التركيبة المناسبة لتأدية المعنى المناسب بأسلوب خال من الأخطاء، فقد ورد في كتاب المقدمة لإبن خلدون " يعد النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة .... و أركان علوم اللسان أربعة و هي: اللغة، النحو، البيان و الأدب، و إن الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر و لولاه لجهل أصل الإفادة" [2]

فمن خلال التعريف السابقة التي وردت في المعنى الاصطلاحي للتطبيق النحوي، نخلص إلى أن في الأخير التطبيق هو عبارة عن إجراءات تدريبية، منظمة و مستمرة تكون مباشرة بعد تقديم النشاط الصفين هدفها الأساسي قياس مردودية التعليمات التي اكتسبها المتعلم و العمل على تثبيتها و تعزيزها حتى تترسخ مجموعة من القواعد النحوية في أذهان المتعلمين، ذلك أن التطبيق هو العملية الفيصلية في عملية التعلم.

ثانيا: أهمية التطبيقات النحوية في العملية التعلمية:

تؤدي التطبيقات النحوية أهمية كبيرة في الحياة التعليمية و التعلمية للمتعلم ذلك "أن التمرين في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة العقلية للحدث اللغوين و ذلك باحراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه"[3] ، و هذا يجعل من الممارسة اللغوية احتلال أول المراتب في ترسيخ المكتسبات اللغوية لذى المتعلم و تنمية مهاراته و تطويرها فالتطبيق أو التمرين

[1]- فاروق عبده فيلة و أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و إصطلاحا، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، دط، دت، ص84-85

[2]- عبد الرحمان إبن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت لبنان، ط1، 1978م، ص545

[3]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمة اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000م، ص 147

اللغوي هو ركيزة العمل التعلمين فهو يساعد المتعلم على التعلم و حسن الأداء، لهذا اختاره الباحثون التعليميون و التربويون ليكون بمثابة الوسيلة الأنجح في تذليل صعوبات التعلم، كونه يتيح للمتعلم التدرب على استعمال الألفاظ الجمل استعمالا صحيحا، غلى جانب العمل الصحيح الخطأ اللغوي و تفاديه خلال مختلف العمليات التواصلية، حيث يرى رشيدي احمد طعيمة:" أن الدراسات قد أثبتت في تحليل الأخطاء و أن نحو أربعين قاعدة فقط يكثر فيها الخطأ، و لتفادي هذه الأخطاء لابد من تدريب المتعلم على هذه القواعد و ترسيخها و جعل العملية ذات أهداف سلوكية لغوية محدودة وواضحة و أن تؤخذ التدريبات اللغوية بعين الاعتبار مكانها الصحيح" [1]

ثالثا: وظائف التطبيقات النحوية:

للتطبيقات النحوية وظائف عدة نذكر منها:

- **تطبيق عملي للدراسة:**

يعد التطبيق وسيلة لفهم الدرس النظري، فدوره لا يتحضر في عرض معلومات سابقة بل يتعداه إلى تقديم معطيات جديدة لم تقدم للتلاميذ من قبل، فبعد أن تلقى المسائل النظرية في الحصة الدراسية، تأتي مرحلة التطبيق على الدرس النحوي تكون في شكل تمارين تطبيقية، حيث تعطي الفرصة للتلاميذ ليكتشفوا النية اللغوية المقصودة بفعل التمرن و التدريب المستمر و المتواصل حيث أن " افضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات و حفظها إلى تنمية القدرة و تطبيقها و ممارستها"[2]

ومنه فالتمرن وسيلة لشرح و التبصير ، يقوم من خلالها المعلم بتعزيز العناصر اللغوية الجديدة التي تم عرضها على التلاميذ بمجموعة من التمارين التي من شأنها شرح و توضيح تلك العناصر حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها ، ذلك أن "الإلمام بالقواعد يمثل الجانب

[1]- ينظررشدي احمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2000م،ص105 - 106

[2]- رشدي احمد طعيمة، الأسس النفسية و التربوية و الاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي للمجلة العربية التربوية، عدد 2، تونس، 1985م، ص 39

النظري من الخصائص اللغوية في حيث ان التطبيقات تمثل الجانب النظري الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة و التعبير السليم"[1]

و عليه فإن إدراج التطبيقات النحوية عقب الدرس يساهم إلى حد بعيد في تنشيط العملية التعلمية و تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين، حيث تظهر فائدة ذلك عندما يقوم المتعلم بتطبيق و توظيف ما تعلمه من قواعد نحوية في شتى علاقاته التواصلية سواء أثناء المناقشة الصفية أو خارجها، " فإن كان تعلم القواعد ضروريا فإن التدرب و التكرار من أجل ترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة من الوسائل التي تحول هذه القواعد من معرفو نظرية إلى تمثيل حقيقي [2]

- **وسيلة تقويمية:**

على اعتبار أن التقويم هو مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع البيانات الخاصة عن كل فرد و دراستها بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا من أجل اتخاذ قرارات معينة، فقد يلجأ المعلم باعتباره جزاء مهما في العملية التعليمية غلى توظيف التطبيقات أو التمارين بأشكالها المختلفة لمراقبة مدى استيعاب المتعلمين للقواعد النحوية التي تم التطرق إليها من خلال النشاط الصفي، فهي نشاطات تتقدم بداية الدرس او في أثناءه أو عند الختام، و الهدف منها اكتشاف الصعوبات المحتمل مواجهتها من قبل المتعلمين في سبيل فهم و استيعاب القاعدة النحوية، و عليه فإن هذه التطبيقات تعمل على تدليل الصعوبات و توضيح ما غمض على التلاميذ و فك اللبس عنهم كتوضيح الفرق بين الفاعل و نائبه و المفعول به و المفعول المطلق ..... إلخ، فعن طريق التطبيق يتم ترسيخ القاعدة النحوية في أدهان المتعلمين من الخير أن لا يسرف المعلم في شرح القاعدة و استنباطها حيث تستغرق الحصة كلها في شرح القاعدة بل يجب أن ينتقل المعلم إلى تطبيق بمجرد أن تطمئن إلى فهم الطلبة إياها "[3]

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، النار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط4، دت،ص210

[2]- د/ محمود فهمي حجازي، في البحث اللغوي، مكتبة غريب، المصرية العربية (د-ت)، ص 13

[3]- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أسباب تدريس اللغة العربية النظرية و التعليق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن ، ط2، 1424هـ - 2003م ، ص113

- **وسيلة لتصحيح الأخطاء و تصويبها:**

يعد التطبيق وسيلة للتصحيح و التوجيه، حيث يمكن المعلم من الوقوف على مستوى تلاميذه بعد أخدهم للدرس النظري، مع معرفة الصعوبات التي تعترضهم فهو وسيلة فعالة لتصحيح الأخطاء الصوتية و المعجمية و التركيبية التي يقع فيها التلاميذ بالاعتماد على التغذية الراجعة (معلم – متعلم) ذلك أن " تصحيح التطبيق امام التلاميذ أنجح الوسائل للتقويم، يرى التلميذ خطأه و يساعده المدرسي على تصويبه"[1]

- **وسيلة لتعزيز الفهم و الاستيعاب**

يعد التطبيق النحوي وسيلة من الوسائل لتحفيز المتعلمين على الاجتهاد في إتقان ما تعلموا، و معرفتهم مدى بلوغهم درجة التمكن من مختلف المهارات اللغوية التي تطرقوا إليها في الدرس، فقدرتهم على تطبيق المعطيات او القواعد النحوية التي تعلموها يثبت مدى استيعابهم للدرس النظري ، كما يمكنهم من الاستعمال التطبيقي الجيد للقواعد النحوية في مختلف الصيغ التعبيرية، حيث يرى الدكتور الحاج الصالح:" اكتشاف الملكة يكون بالتدريب على الأسئلة، فالمثال الذي تقرر به قاعدة نحوية يجب أن يكون بجانبه عشارات الأمثلة يأخذ بها المتعلمون أخدا جديا مستمرا لترسيخ القاعدة النحوية أو الصرفية أو البلاغية"[2]

يقصد بالترسيخ المحافظة على المعلومات المتحصل عليها و ترسيخها في الذهن مع القدرة على استرجاعها عند الحاجة أو توظيفها فعليا، فالتطبيق او التمرن اللغوي يستعمل كأسلوب فعال في تقديم العناصر و المهارات اللغوية الجديدة و عرضها على المتعلم فهو وسيلة لتثبيت قواعد اللغة في دهن المتعلم و تدريبه على الاستعمال الصحيح للألفاظ و التراكيب مع حسن استثمارها في اكتساب اللغة و استعمالها بشكل صحيح و سليم يعتمد على التمدرس في معرفة و توظيف البنى اللغوية فكلما زاد هذا التمدرس المتبع عن طريق التكرار و الممارسة المستمرة للسلوك اللغوي زادة معه المملكة اللغوية، بهذا يصبح التطبيق اللغوي وسيلة لتحويل القاعدة النحوية إلى مهارة لغوية و في هذا الصدد يقول د/ حجازي:" فإذا كان تعليم

[1]- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية، و التربية الإسلامية، عالم الكتاب القاهرة ط 1420، 2من2000م،ص 133

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات عدد 4 ،ص 70

القواعد ضروريا فإن التدريب و التكرار من أجل ترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة من الوسائل التي تحول هذه القواعد من معرفة نظرية إلى تمثيل مما حقيقي" [1]

سبق نجد أن للتطبيق النحوي مكانة اساسية في ميدان تعليمية اللغة لما له من علاقة وطيدة تربطه بشتى مراحل الدرس اللغوي، فقد يكون في أوله او اثناءه أو في نهايته " لذلك تخصص ساعات كثيرة لتعليم التلميذ على استعمال اللغة و تقوية ملكيته اللغوية و تنويع أساليب تعبيره" [2] حيث نجد أن جميع خطوات الدرس تتطلب تمرينات لغوية وفق ما يجسده الشكل التالي [3]

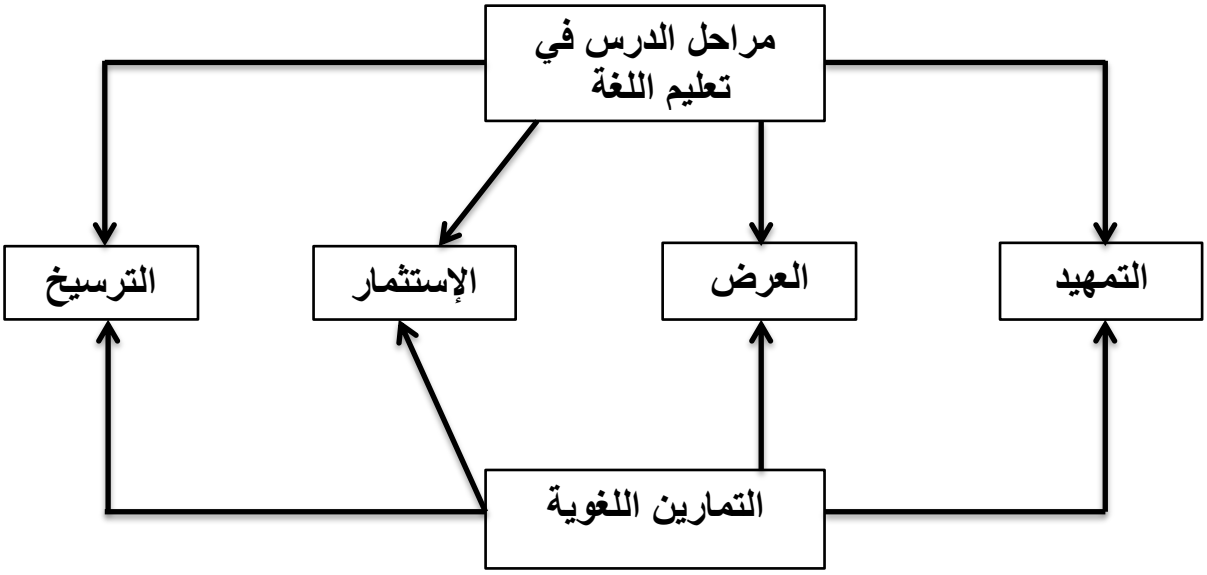

رابعا: المقاييس الناجعة لإعداد التطبيقات النحوية و مصادرها:

1- المقاييس الناجعة التي تقام عليها التطبيقات النحوية

أ/ تحديد الهدف: يقصد به التحديد المسبق للهدف المرجو من كل تمرين من حيث الدقة و الوضوح و البساطة حيث أن هذا التحديد يساعد المعلم على الاختبار التمرين المناسب للبلوغ

[1]- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص1
[2]- ميشال زكريا، مباحث في نظرية الألسنة.
[3]- محمد صاري، تقويم مناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، ص100

الغاية المناسبة، كما يجب أن يشمل التمرين هدفا واحدا لا أكثر لأنه كلما كان هناك اكثر من هدف، كلما قلت حظوظ النجاح في بلوغ الهدف المرجو.

ب/ تحديد الكفاءة اللغوية: إن واضعي البرامج و المناهج يعتمدون في التحديد المسبق للكفاءة اللغوية "أو المهارة المراد اكتسابها سوء كانت مهارة نحوية أو صرفية أو معجمية " [1] و أقصد بهذا الكفاءة النحوية بالضبط.

و عليه فإن لتحديد الكفاءة اللغوية فائدة كبيرة من خلال التوازن في مجال تنمية جميع مهارات دون الفصل بينها.

ج/ تحديد طريقة الأداء: يقصد بالتحديد المسبق لطريقة أداء التطبيق أو التمرين " تحديد ما إذا كان من التمارين الشفوية أو التحريرية أو تمارين القراءة أو الاستماع و كذلك تحديد ما إذا كان يؤدى بشكل جماعي او فردي و هل ينجز فورا (مفاجئ) أو بعد إعذار و تحضير أو من خلال الاستعانة بالوثائق و المعالم و ما إلى ذلك"[2]

د/ تحديد النشاط المعرفي و العقلي: إن استراتيجية التعلم في إعداد التمارين تتشكل من نشاطات عقلية أو معرفية بشكل واضح و جلين فهي تتوزع على "خمسة أصناف أو آليات هي التذكير، الفهم، التطبيق، التحليل و التركيب "[3] الأمر الذي يستدعي توزيع هذه الأصناف توزيعا متوازنان يسمح بإشراك كل المكونات لرفع حظوظ النجاح في تعلم اللغة.

هـ/ تحديد المحتوى: يقصد به تحديد مجموعة الخبرات التربوية و كل الحقائق و مختلف المعارف و المعلومات المقدمة للتلاميذ ليضاف إليها تحديد الاتجاهات و القيم التربوية التي يراد تنميتها، حيث نجد أن " نيكولاس (Nocholas) و ح.نيكولاس سنة 1978 حددوا مجموعة من المعايير الخاصة باختيار المحتوى و أجمعوها فيما يلي: معيار الصدق، معيار الأهمية، معيار الميول، معيار القابلية للتعلم، معيار العالمية"[4]

---

[1]- فتحية بن عمار ابو نقطة: دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي و إقتراح أنماط جديدة بناء على النظرية الخليلية الحديثة، رسالة ماجيستير، المدرسة العليا لأساتذة الأدب، و العلوم الإنسانية 2001م ، ص125

[2]- ينظر: جونت أحمد سعادة: إستخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية ط1: دار الثقافة القاهرة، كانون الثاني 1991- 115م ص 110

[3]- ينظر: طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، ص 13.

[4]- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص221

و/ التنويع: يعد التنويع شرطا أساسيا في إعداد التمارين لتحقيق التوازن المنهجي لعملية التعلم " فلا يعتمد فيها على الإعراب وحده و أن تدعو التلاميذ إلا التفكير بشرط ألا تصل إلى درجة التعجيز"[1] فلا يطغى النوع البنيوي على التبليغي مثلا بحكم الطرق التعليم الناجعة تقتضي وجود كل هذه التنوعات في التمارين البنيوية و خاصة التحويلية منها بأنواعها تكسب التلاميذ الملكة اللغوية التحويلية. اما التمارين التبليغية فتكسبهم القدرة على الوصل بين ما لم يكتسبه من بنى لغوية و بين الغرض الذي يمكن أن تؤديها بحسب مقتضى الحال.

ز/ التدرج: و نعني به " أن تراعى التمارين أو التطبيقات اللغوية مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب و من البسيط غلى المركب و من المجرد إلى المحسوس" [2] حيث يبدأ بالتطبيقات الكتابية السهلة ثم يكون التدرج شيئا فشيئا مع تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم في حل المسائل النحوية.

و يضيف الدكتور صالح بلعيد إلى هذه المقاييس معايير أخرى يراها ضرورية في بناء التمارين اللغوية حيث يقول: " كل تمرين لا بد أن يبنى على مجموعة منهاجيات كالفئة او العينة التي يستهدفها، نسبة المجيبين ، كيفية الصيانة، تقويم التمرين بعد الإجابة و يضاف غلى كل هذه الإجابة النموذجية التي يجب أن تكون جاهزة تقدم للمجيبين قصد تقصى وثائقهم بعد نهاية التصحيح"[3]

2- مصادر التطبيقات النحوية:

إن مصادر التطبيقات اللغوية التي تقدم للمتعلمين لا تأتي من فراغ أو من عدم بل لها روافد و مصادر نذكر منها:

- تمارين موجودة في كتاب التلميذ: هي تمارين عملية آنية ملازمة و ملائمة لمراحل كل درس .
- تمارين موجودة في كتاب المعلم: وهو الكتاب الذي يعد بمثابة المدونة المعرفية التي تقدم المادة و الطرائق، حيث يعد التمرين أو التطبيق اللغوي جزء من هذه المادة.

---

[1]- أحمد حساني: دراسة اللسانيات التطبيقية ، ص149

[2]- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية ،عالم الكتاب، القاهرة ، ط 1420 – 2هـ - 2000م، ص133

[3]- صالح لبعيد: دروس اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، ط2009 .5م، ص 99-100

- تمارين أو تطبيقات لغوية من إعداد الأستاذ نفسه: و كما يجب أن تخضع هذه التطبيقات إلى معايير علمية بيداغوجية.
- تمارين من إعداد مجموعة من الأساتذة يعملون في مؤسسة تربوية واحدة.

خامسا أنواع التطبيقات النحوية :

تنقسم التطبيقات النحوية من حيث الأداء و الهدف غلى قسمين:

1- التطبيقات النحوية من حيث الأداء

أ/ التطبيقات الشفوية: إن التطبيق الشفوي يسبق التطبيق الكتابي و يمهد له، وهو الذي يقوم به المدرس عقب كل قاعدة جزئية أو كلية في الدرس بعينه، قصد تثبيت القاعدة في أدهان التلاميذ و جريانها على ألسنة لمهارة لغوية في الأساليب"[1]

و منه فإن التطبيقات الشفوية هي من أحسن الوسائل و أنفعها للمتعلمين في ترسيخ القواعد النحوية و جعلها ملكة.

و للتطبيقات الشفوية عدة وسائل يمكن ان يختارها المعلم وفق ما يلائم تلاميذه كأن تكون " بكتابة أسئلة متنوعة على السبورة أو على بطاقات توزع على المتعلمين و يطلب منهم الإجابة على ما فيها، أو أن تكون بقراءة قطعة نصية غير مشكولة يراد منها ضبطها مع بيان السبب، كما تكون بتوجيه التلاميذ إلى مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في دروس التعبير و القراءة"[2]

و تصنف أسئلة التطبيق الشفوي إلى:

- أسئلة مباشرة: "ويطلب فيها من التلميذ إعراب كلمات معينة أو جملة تامة و تتنوع الكلمات و الجمل لتشغل درسا واحدا أو مجموعة من الدروس مرتبطة أو جميع ما درسه التلاميذ في العام الدراسي من قواعد"[3]

---

[1]- حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 221

[2]- المرجع نفسه: ص 222

[3]- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، ص 134-135

- أسئلة إيجاديه: هنا يطلب من المتعلم تأليف جملة على قاعدة معينة أو تكميل عبارة بوضع ألفاظ مضبوطة، أو تصنيف بعض الأسماء أو إدراج سؤالا تكون الإجابة عنه جملة لقاعدة نحوية معينة.

- اسئلة آلية: هو نوع من الأسئلة يكون التطبيق فيه عقب شرح القاعدة النحوية حيث يتدرب المتعلم على صحة الضبط مع السرعة في الإنجاز.

- أسئلة البطاقات: تعد من أهم أساليب التدريب على القواعد و لها ألوان كثيرة، قد تكون فردية أو جماعية، و يستخدم هذا النوع شكل ألعاب يتبارى فيها التلاميذ مع تسجيل الأخطاء الهدف منها هو تطبيق القاعدة المراد تعلمها و التدرب عليها حتى يتضح للمعلم الخطأ الذي وقع فيه التلاميذ اثناء محاولة تطبيق القاعدة، فيتم تكرارها حتى يتمكن منها المتعلم، و يشترط فب التطبيق الشفوي أن تكون الإجابة بلغة فصيحة سليمة.

ب/ التطبيقات الكتابية:

هي التطبيقات التي يجيب عليها المتعلم في كراسه معتمدا على نفاسه، حيث يقتصد دور المعلم في هذا النوع من التطبيقات على عرض هذه التطبيقات بإحدى الوسائل، بحيث لا يشرحها و لا يناقشها إلا بعد أن يجيب التلاميذ عنها، و يقوم هو بتصحيحها بعد ذلك يتركهم يقومون بأنفسهم و يصوبون أخطاءهم. [1]

و لنجاح هذا النوع من التطبيقات يجب مراعات ما يلي:

- يكتب المعلم التطبيق بخط واضح ثم يوزعه على المتعلمين بنظام او يكتبه على السبورة الإضافية ثم يطلب بنقله على الكراريس.

- يناقش المتعلمين القواعد المتصلة بالتطبيق ثم يطالبهم بقراءة أسئلة التطبيق و حلها، حيث يقتصر دور المعلم هنا على التوجيه و توضيح ما صعب على التلاميذ.

- ترك المتعلمين يجبون على الأسئلة مع تنبيههم لجودة الخط و نظافة الورقة و تنظيم الإجابة.

[1]- محمد صالح السمك: فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية، نار الفكر العربي القاهرة، ط ج 1998م، ص542

- يمر المعلم بينهم أثناء الإجابة ليرشد و يساعد و يفهم المخطئ.

و لقد ورد في مناهج اللغة العربية " تبني التطبيقات الكتابية في السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي شأنها شأن السنوات السابقة على المكتسبات القبلية، حيث يوظف بواسطتها المتعلم معارفه و يعززها لترسيخها في ذهنه، فهي تكشف عن مدى استيعابه لهذه المعلومات و تحقيقه للكفاءات المستهدفة، فيسعى المعلم إلى العلاج الفوري لما يظهر من أخطاء إما فردية أو جماعية، و التطبيقات الكتابية نوعان:

- فورية: تقدم للمتعلم فور تناوله لكل ظاهرة لغوية بغرض تثبيت المعلومات.

- إدماجيه: تعطى كل تناول أثناء الأسبوع بنية إدماج التعليمات و من أهم الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعيها نذكر:

- ترسيخ المتعلم من معلومات في الحصص الدراسية .
- دعم المكتسبات و تعزيز التعلمات.
- تقويم المعلومات آنيا قصد تدارك الأخطاء و النقائص.
- استخدام اللغة و استخداما صحيحا في مواقف الحياة.
- اكتساب الدقة و النظام في عرض الإنتاج الكتابي.
- تنمية المهارات اللغوية و استخدامها استخداما سليما.
- تطبيق المتعلم لما تعلمه في مواقف معيشته. [1]

و عليه فإن الإكثار من التطبيقات اللغوية سواء أكانت شفوية أو كتابية تؤدي دورا كبيرا في تعليم اللغة و تساعد المتعلمين على ترسيخ القواعد النحوية التي درسوها في الصف مع تعويدهم النطق الصحيح و التعبير الجيد مع السرعة في الأداء، غير أن هناك من يرى أن التطبيق الشفوي أعظم نفعا للتلميذ من التطبيق التحريري و حجتهم في ذلك أن التطبيق الشفوي يتيح الاتصال المباشر بين الطرفي العملية التعليمية (المعلم و المتعلم) كما يتيح للمتعلم التدرب على توظيف الفعلي للقواعد النحوية بدل المطالبة باستحضارها

2- التطبيقات النحوية من حيث الهدف:

[1]- مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، ص 18

ينقسم هذا النوع من التطبيقات إلى ثلاثة أقسام: التطبيقات التحليلية التركيبية، التطبيقات البنيوية و التطبيقات التواصلية.

أ/ التطبيقات التحليلية التركيبية:

هي تمارين تعتمد في لغتها على أبسط وجوه التأليف الكلامي في الجملة و تهدف إلى تقييم مدى إدراء المتعلم للظاهرة النحوية، فهي تطبيقات تكسب المتعلم معلومات نظرية حول اللغة و ليس عملية، فهي تؤدي دورهم في العملية التعليمية إذ برمجت بشكل جيد ومحكم، لأنها تساعد في عملية الترسيخ كما تتميز بالطابع التحليلي مثل (عين، بين، إستخراج، أعربن أشكل، .....) و الطابع التركيبي مثل (أكمل، إملأ الفراغ، أربط،.....) فهما عمليتان ذهنيتان معقدتان.

غير أن ما يؤخذ على هذا النوع من التطبيقات أنها تفتقد إلى المنهجية المحكمة كونه لا يقوم على مبدأ التدرج في تقديم المادة اللغوية كما تقوم على طريقة فردية و لا تشجع المشاركة و المنافسة الصفية باعتمادها على التمارين الكتابية و إهمال التمارين الشفوية.

ب/ التطبيقات البنيوية:

"هي التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة و تثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات الاستعمال المألوف"[1]

و يتضح من خلال هذا التعريف أن التطبيقات البنيوية تسعى غلى اكساب المتعلم المهارات و البنى اللغوية عن طريق استعمالها المكثف و المستمر للتطبيقات النحوية ليصبح قادرا على إنتاج جمل على منوالها، فهي عبارة عن تدريبات تهدف إلى اكساب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين. [2]

و عليه فإن التطبيقات و التمارين البنيوية تهتم بجميع مستويات اللغة من خلال ما يقوم به المتعلم من ممارسات فعلية للغة ضمن تمرن منظم لجميع البنى اللغوية الأساسية.

---

[1]- عبد اللطيف و آخرون مصطلحات البيداغوجية بداكتيك، معجم علوم التربية، الرباط ط2، 1994م، ص138

[2]- محمد الصاري: تمارين اللغوية ص 80-81

ج/ التطبيقات التواصلية:

يتركز هذا النوع التطبيقات على حاجيات المتعلم التعليمية، و تسمى ايضا بالتمارين الاستعمالية و هي " نوع التدريبات تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة التبليغية، أي اكساب المتعلمين قدرة التصرف في البنى اللغوية حسب مقتضى الأحوال." [1]

و يعرفها محمد الصاري بأنها " كل نشاط يهدف غلى تدريب المتعلم على اكتساب التلقائية في التعبير عن المقامات و الحوال الخطابية اليومية المختلفة"[2]

من خلال التعريفين السابقين يتضح حليا أن التطبيقات التواصلية تعني بالموقف التواصلي (الإتصالي) و المقام الذي يكون فيه المتعلم، بحيث يوظف تراكيب و بنى مناسبة و ملائمة لإيصال الرسالة المراد تبليغها للأخرين، فهي تؤدي دورا هاما في حياة المتعلم بجعله قادرا على إنتاج اللغة التي يستعملها أثناء التواصل مع الآخرين بأنماط لغوية جديدة.

سادسا: أهداف التطبيقات النحوية:

إن تحقيق النتائج المرجوة في كل مرحلة من مراحل الدرس اللغوي لا تظهر غلا بعد تطبيق جلة من التمارين اللغوية الناجعة التي يهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة و قياس مدى اكتساب المتعلمين للنشاط اللغوي، و من بين الأهداف نذكر ما يلي:

- تثبيت ما اكتسبه المتعلم
- ممارسة المتعلم للمهارات اللغوية المدروسة و توظيفها توظيفا مناسبا للمعايير الموضوعة.
- تعويد التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم و القدرة على التفكير و الاستنباط و دقة الملاحظة.
- تبعث فيهم الجد و النشاط و إثارة المنافسة.
- "تغرس في نفوسهم حب النظام و الترتيب و التنسيق و يتجلى عند التعبير عن أفكارهم"[1]

---

[1]- زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دراسة وصفية تحليلية ، ص78

[2]- محمد الصاري: المرجع نفسه، ص 121

- تدريب التلاميذ على استعمال الجمل و الألفاظ استعمالا صحيحا و إثراء حصيلتهم اللغوية بألفاظ و تراكيب جديدة
- تدريبهم على بعض الاستعمالات النحوية بطريقة عرضية بعيدة عن الطابع الشكلي الذي تتسم به الدراسة النظرية للقواعد." [2]

المبحث الثاني: تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية:

تأخذ اللغة العربية مكانة متميزة و بارزة في المرحلة الابتدائية، حيث تعتبر الساس في بناء التلاميذ فكريا و نفسيا و اجتماعيا، كما تعتبر الأساس للتحصيل في للمواد الدراسية الأخرى، ولأهمية اللغة العربية في تلك المرحلة نجدها قد تأخذ حظا وافرا من الخطة الدراسية بما يناسب الأهداف المرجوة، وتبرز اهمية اللغة العربية من خلال الدور الذي تؤديه لكل من الفرد و المجتمع، حيث تهتم بتزويد الإنسان بقدر كاف من المعارف بما يحقق له التواصل بينه و بين المجتمع الذي يعيش فيه.

أولا: طريقة تدريس النحو في المرحلة الإبتدائية :

لقد جاء منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " يعتمد مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعلمية ليحقق التفاعل و الفاعلية بين طرفي هذه العملية (المعلم و المتعلم) و يكون المعلم فيها موجها و مرشدا و مشجعا على البحث و الاكتشاف و الممارسة و مثيرا لدافعية المتعلم كل ذلك من اجل ان يصبح هذا الأخير عنصرا فعالا قادرا على بناء معرفته معتمدا على نفسه.

و تحقيقا الكفاءات المستهدفة تعتمد المقارنة النصية التي تتضمن عنصرين هما الشمولية و إدماج المكتسبات ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية.[3]

---

[1]- حسن شحاتة: تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 224

[2]- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات علمية دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن عمان، ط1، 1423هـ-2002م ، ص313-320

[3]- مناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، ص 40

كما ورد في الوثيقة المرافقة للمناهج أن " مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة شأنه شأن مناهج السنوات السابقة يعتمد على المقاربة النصية، حيث أن النص يشكل محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها" [1]

من جهة ثانية فقد جاء في مقدمة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي " ولئن كان التلميذ في السنة الرابعة قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه، فإنه في السنة الخامسة ينتقل من مرحلة تمثيل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة غلى معرفتها تحليلا، و يبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الامثلة حتى يتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس و صورته المجردة (القاعدة) " [2]

و يبدئ تدريس القواعد اللغوية بـ:

1- **وضعية الانطلاق:** يتم فيها مراجعة بعض المكتسبات القبلية لذى المتعلم و التي لها علاقة بالنص أو بالمصطلح النحوي السابق.
2- **بناء المتعلم:** و هي مرحلة التي يتلقى فيها المتعلم معارف جديدة التي تبدأ بقراءة النص لاستنباط الجمل التي تخدم القواعد النحوية الجديدة ثم تكتب على السبورة ثم يقرأها المعلم ثم المتعلمون فيتم مناقشتها بطريقة تفاعلية (المعلم و المتعلم) إلى أن يتم التوصل إلى القاعدة النحوية فيتم تدوينها على السبورة.
3- **استثمار المكتسبات :** و هي المرحلة الأخيرة حيث يتم فيها التدرب على ما تم اكتسابه و ذلك من خلال إنجاز التمرينات المتواجدة في كتاب القراءة وكراس الأنشطة اللغوية أو تمرينات خارجية حسب اجتهاد المعلم فيقوم المتعلم بحلها ثم تصحيح جماعيا على السبورة و فرديا على الكراس.

ثانيا أهمية تدريس القواعد النحوية في السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي:

إن المتعلم في المرحلة الابتدائية في حاجة ماسة غلى تعلم المهارات اللغوية الأساسية كالقراءة و الكتابة فإذا أحسن اختيار ما يدرسه من قصص و اناشيد و مسرحيات مثلا فإن

[1]- الوثيقة المرافقة لمناه السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 – 2012 ، ص13

[2]- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي 2011 - 2012

ذلك يزوده بقدر مهم من النماذج الصحيحة التي بإمكانه توظيفها خلال كامل استعمالاته التي تساعده على تعبير بلغته العربية البسيطة دون ان تفرض عليه قيود تقضي بتعلم كم هائل من القواعد ثم منه إعادتها و استظهارها أثناء الامتحانات.

كما يجب أن تكون معالجة أو تدريس النحو في هذه المرحلة مدرجة في اساليب التعبير و التدريبات المتكررة التي تعطي للمتعلم دون التعرض لقواعد النحو التقليدية، على أن تقوم على التدريب الفني المنظم المرتكز على أسس الاستماع و المحاكات و التكرار، حتى تتكون لذى المتعلم عادات لغوية سليمة بإمكانه تطبيقها فعليا في كافة الاستعمالات الاتصالية أو الطبيعية الأخرى، على اعتبار أن النحو في هذه المرحلة هو وسيلة لبلوغ المهارات اللغوية و ليس غاية في حد ذاتها.

مما سبق يمكن أن نصوغ أهداف تدريس القواعد النحوية فيما يلي:

- أن يعرف الطفل على نسق الجملة العربية و نظام تكوينها مع القدرة على استعمال ألفاظها و تراكيبها استعمالا سليما في حدود قدراته
- أن يكسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع و المحاكات و كثرة الاستعمال تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم و على التميز الخطأ من الصواب وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
- تزويدهم بطائفة من المعاني و التراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية.
- " تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية و مكوناتها"[1]
- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفصل ما يدرسونه و يستعملونه من عبارات و امثلة تتعلق بكافة نواحي الحياة الطبيعية لهم.
- نظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها
- تمد المتعلم و تنمي فيه دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم و تكون في نفسه ما يعرف بالتذوق الأدبي للنصوص.
- توظيف التراكيب المفيدة و الجمل الكاملة.

[1]- د/ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط، ص 290.

- تمكن المتعلم من تكوين جمل صحيحة على إعتبار أن " الجملة هي ميدان علم النحو لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في العلاقة بعضها ببعض و حين تكون الكلمة في جملة تصبح لها معني نحوي أي تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات و تؤثر في غيرها"[1]
- " التعرف على وظيفة قواعد اللغوية" [2]

فالنحو لا يدرس أصوات الكلمات أو أبياتها أو دلاتها إنما يدرسها من حيث هي جزء في الكلام تؤدي فيه عملا معينا، و منه فإن تعليم النحو في هذه المرحلة بعد أكثر من ضروري لتقويم لسان المتعلم فقد بما قيل:

لسان الفتى نصف و نصف فوائده فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم .

كما ورد عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الذي قال: " قلت يا رسول الله ما الجمال في الرجال؟ قال فصاحة لسانه"[3]

[1]- د/ عبده الراجحي: تطبيق النحوين دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 13
[2]- مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي، وزارة التربية الوطنية ، 2012 م
[3]- السيد أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص3

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي " كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي:

أولا: الكتاب المدرسي مفهومه ووظائفه:

1- مفهومه: يعد الكتاب المدرسي مكونا أو عنصرا من عناصر المنهج التعلمي بمفهومه النظامي

الحديث، إذ لم يعد المنهج مقتصرا على الكتاب المدرسي، فأصبح يشمل الأهداف و المحتوى " ومنه الكتب المدرسية" و طرائق التدريس و أساليب التقويم و الأنشطة و المراجع .

فالكتاب المدرسي في مفهومه الضيق يعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على المتعلمين، و الذي يضم محتوى أحد القرارات الدراسية.

كما يتسع مفهوم الكتاب المدرسي ليشمل شرائط التسجيل و المطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص، و دفتر التدريبات، بل إن هذا المفهوم يتسع ليضع دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي، و لكن الواقع يشير إلى أن ثمة فرق بين الكتاب المدرسي و الأدوات المنهجية.

و يختلف الكتاب المدرسي على الكتاب الغير مدرسي في أنه كتاب تعلمي مخطط و هادف و محدد، لا يحتوي على المعلومات و البيانات فقط، بل يحتوي هذه المعلومات مرتبة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب و من المحسوس إلى المجرد، مضافا إليه الأنشطة الصفية و اللاصفية و التدريبات الضرورية التي تعد تقويما فوريا و مرحليا لابد منه في العملية التعلمية.

لقد جاء في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي عنصر " الوسائل التعليمية" وفقا لما يلي: تجسيد للمنهج، توفير وسائل تعليمية تتمثل في:

أ- الوسائل التعليمية الفردية أي كتاب التلميذ و قصص المطالعة.

ب-دليل المعلم: و يشمل على كل ما من شأنه أن ييسر ممارسة العملية التعلمية من توجيهات و إرشادات و سندات.

بناء على ما سلف ذكرهن فإن الكتاب المدرسي لا يزال إلى يومنا هذا أداة رئيسية في عملية التعلم و التعليم، إذ يستخدم المعلم في تخطيط عمله التدريسي قبل الشروع في تنفيذه، ليثير انتباه التلاميذ و يمكنهم من الفهم، و يبقى للكتاب المدرسي الدور الأساسي من خلال كونه الأداة المهمة في تنفيد المنهج الدراسي رغم التقدم العلمي التقني الواسع من مواد المنهج و أساليب تنفيذه، فهو أهم وسيلة للتعلم، بل هو صلب عملية التعلم و جوهرها لأنه يجسد المناهج و يطبق ما جاء فيها من أهداف و محتوى و طرائق تدريس و تقييم.

2- وظائفـــه:

- نقل المعارف على أساس أنه يقدم معلومات و بيانات حقيقية للمتعلم بأسلوب أكاديمي سهل و منطقي.
- يزود المتعلم بالخبرات و المواقف التعلمية التي تشجعهم على تحصيل المعلومات و الأفكار الجديدة
- يوفر خبرات غير مباشرة للمتعلم
- يدرب المتعلم على التفكير و التحليل و خلال التمارين.
- يعد سندا حقيقا للمعلم في التحضير، الإنجاز و التقويم.
- يسهم في تحقيق الأهداف البنيوية المرجوة.
- يعد مصدر للنصوص التي تعد منطلقا للنشاط المدرسي
- يعتبر مرجعا للتمارين التي يوظف خلالها المتعلم خبرات المكتسبة من خلال النص
- يعد فضاء للصور الرسوم و الوسائل التوضيحية الأخرى التي لا تتوفر عليها التلميذ
- يساعد على إجراء مختلف عمليات التقويم
- يمكن أن يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل التعليم و التعلم الأخرى و أساليبها بسهولة و نجاح فهو لا يتعارض مع الأساليب الأخرى، بل قد يكون مكملا لها و متكاملا معها.
- يعد الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه كذلك في التعلم الفردي و التعلم الجماع، كما يمكن استخدامه في أي وقت من دون قيود
- سهل الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة لأن الكتب المدرسية يسهل تعديلها بما يتماشى مع هذه التغيرات.

- يضمن الكتاب المدرسي توحيد المحتوى لطلاب الصفوف الدراسية المختلفة.
- يمكن الكتاب المدرسي من التقويم السريع لمدى تقدم الذي أحرزه الطلاب فب البرنامج التعليمي في ضوء ما تمت دراسته في هذا الكتاب و يقوم بدور مهم في العملية التعليمية فهو مخزن للمعلومات و الحقائق.
- الكتاب المدرسي أداة تلقى قبولا عاما من المعلم و المتعلم على حد سواء.
- كلفته المالية منخفضة نسبيا.
- سهولة تداوله لسهولة حمله و نقله.
- مصدر للمعلومات يسهل الوصول إليه.

و عموما فإن للكتاب المدرسي مكانة اساسية في العملية التعلمية لأنه يساعد المعلمين على مهماتهم و هو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج و المتعلمين في قاعات الصفوف الدراسية.

ثانيا: كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

1- مكونات الكتاب: يتضمن الكتاب المكونات التالية:

- نصوص متنوعة تسمح للتلميذ على التعرف على ثقافة و عادات بلاده و ثقافات و عادات أخرى" و لكنها بالإضافة إلى ذلك توفر ابعاد جمالية و أدبية" [1]
- قواعد نحوية و صرفية مدعمة بتدريبات لغوية.
- مشاريع كتابية يرافقها تمارين تساعد المتعلم على إنجازها.
- تمارين تدريبية.
- أسئلة تساعد المتعلم على الفهم و التعبير

فقد جاء فب دليل الكتاب أن هذا الكتاب شامل لكل النشاطات اللغوية حيث يراعي انسجام بين النشاطات و يسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر، دون إحداث قطيعة في التعليمات، و هو ما يخول للتلميذ أن يدرك أن اللغة العربية هي كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة.

[1]- كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 - 2012

2- بناء الكتاب: تحتوي كتاب اللغة العربية على عشرة محاور تتوزع هي بدورها إلى سبعة

و عشرون وحدة تعلمية، و كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات، صفحتين للقراءة و التعبير و صفحتين لتوظيف اللغة. [1]

كما يتأسس كل محور من المحاور المقررة على مشروع كتابي بالإضافة إلى وقفة تقييمية و نص توثيقي، يتكون كل محور في أغلب الأحيان من ثلاث وحدات تعلمية باستثناء الحور الرابع و السابع و التاسع فإنها تتكون من وحدتين.

3- الوحدة التعلمية: تتكون الوحدة التعلمية من نص مخصص للقراءة متبوع بأسئلة فهم

و أنشطة في موضوعي التعبير و القواعد، إضافة إلى تمارين مختلفة خاصة بكل نشاط، و تنطلق كل وحدة تعلمية من نص للقراءة يندرج ضمن محور تتخلله أسئلة للفهم و أسئلة توسع دائرة المتعلم إلى أبعد من النص، حيث يجمع هاتين المحطتين عنوان واحد " أتحاور مع النص"، تليها محطة ثالثة سمية بـ" توظيف اللغة" و يمكن ان نمثل الوحدة التعليمية بيانيا كما يلي:

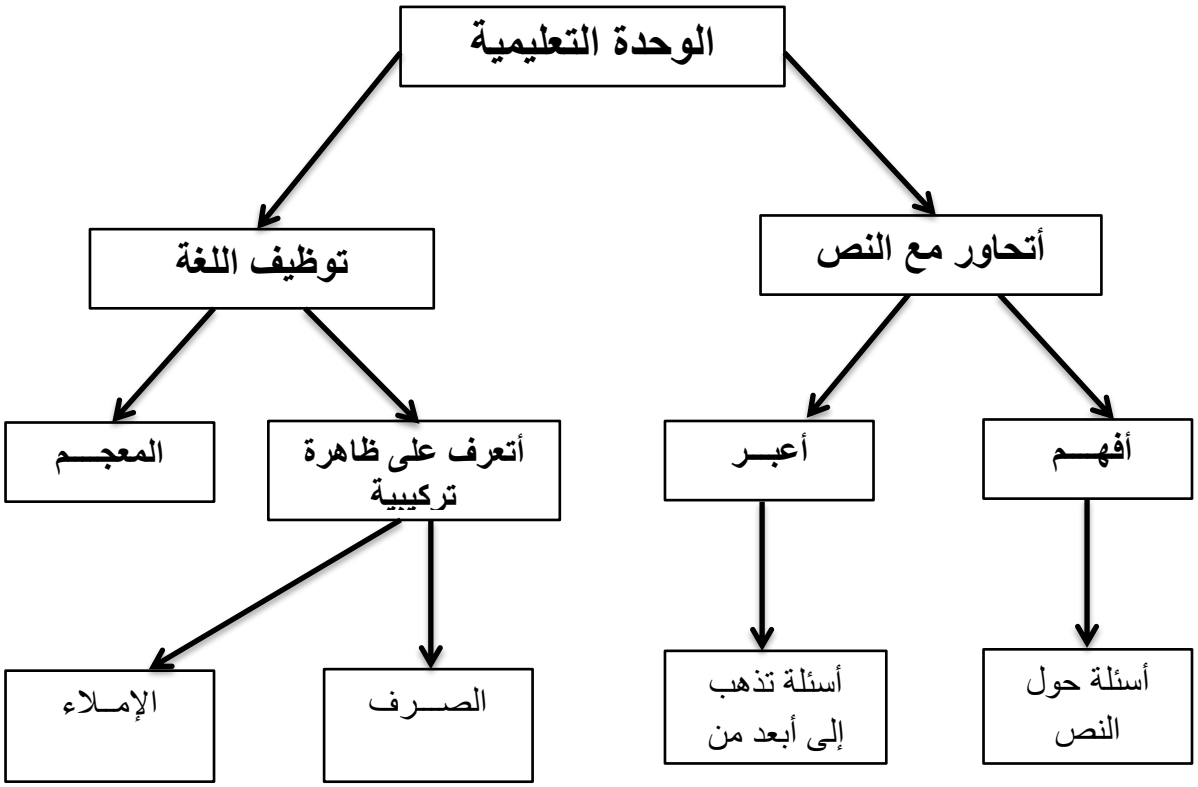

[1]-المرجع نفسه.

ثالثا: وصـف المدونـــة:

1- المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2- إسم الكتاب: كتابي في اللغة العربية

3- تأليف: - مفتاح بن عروس: أستاذ مكلف بالدروس

- عائشة بوسلامة، سباح: معلمة

4- إشراف: شريفة غطاس: أستاذ التعليم العالي

5- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)

6- بلد النشر: الجزائر

7- سعر البيع: 230.00 دج

8- عدد الصفحات: 191 صفحة

9- حجم الكتاب: متوسط

10-أجزاء الكتاب: يتوزع الكتاب على عشرة محاور تتوزع هي بدورها إلى سبعة و عشرون وحدة تعلمية، و كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات، صفحتين للقراءة و التعبير و صفحتين لتوظيف اللغة. [1]

[1]-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الصفحة الثانية من المقدمة

الفصل الثاني: آليات تبسيط الدرس النحوي: الطرائق و الوسائل و فهم المحتوى.

المبحث الأول: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

أولا: تحليل محتوى الكتاب:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وثيقة تعلمية مطبوعة تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى نقل المعارف و المهارات و قد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية و النشر الموسم الدراسي 2011 – 2012 في جزء واحد متوسط الحجم بلغ عدد صفحاته مائة و إثنان و تسعون صفحة، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس، كتب عليه "كتابي في اللغة العربية" بلون أصفر، كما كتب في أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و أسفلها مباشرة: وزارة التربية الوطنية، وحمل الغلاف خمسة صور لنصوص إحتواها الكتاب و هي صور تساعد المتعلم على فهم النص.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للكتاب، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق ابيض اللون، رفيع سميك، كتب في أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة على واجهة الكتاب، كما ذكرت أسماء المؤلفين و المشرفين على إنجازه، و في آخر الكتاب نجد أنه تم تحديد مؤسسة الطبع، و هي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية كما تم تحديد سعر بيعه.

ثانيا: تحليل مقدمة الكتاب:

إن مقدمات الكتاب المدرسي عادة ما تقدم توجيهات تكون بمثابة توضيح للغرض من تدريس المادة، و ترسم الحدود التي ينبغي اعتمادها تماشيا و مقررات الوزارة و الأهداف المرجوة.

و مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي مطابقة تماما لمقدمة كتاب السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، وجاءت في صفحتين حملت الصفحة الأولى تحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب وهو السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي و هي آخر سنة في الطور الثاني و تم في الأسطر الأولى للمقدمة تحديد الهدف العام لهذا الكتاب وهو الانتقال

بالمتعلم من توظيف القرائن المختلفة التي تساعد على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه خلال السنة الرابعة التي تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا، و يبدأ خلال هذه السنة احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد أساسا على الأمثلة.

كما ركز المؤلفون على مبدأ الاستمرارية من خلال تأكيدهم على أن هذا الكتاب ما هو إلا امتداد لكتب السنوات الماضية بوجه عام وذلك من حيث بناءه و محتواه و من حيث الوحدات التعليمية و النشاطات التربوية التي يشتمل عليها.

يعتمد هذا الكتاب وفق المنهاج الذي اقرته الوزارة المقاربة النصية في تناول المادة في بلاغتها و نحوها و صرفها وتركيبها و في هذه إشارة إلى الأساس الذي صمم من أجله الكتاب و الذي اسس وفق مبادئ التدريس بواسطة الكفاءات و المقاربة النصية و نلحظ في آخر فقرات المقدمة أنها تحمل رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين و إشباع رغبتهم في القراءة و المطالعة بما يتوفر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم و محيطهم من خلال نصوص القراءة و المطالعة التي تتميز بالتنوع و التعدد.

ثالثا: تقديم النشاطات في الكتاب المدرسي:

1- **التوزيع الزمني:** غن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة إبتدائي

هو 08 ساعات و 15 دقيقة أسبوعيا موزعة على النحو التالي:

- قراءة و استثمار النص
- تعبير شفوي و تواصل
- تعبير كتابي / مطالعة
- تطبيقات إدماجيه[1]

و بعد نشاطات القراءة خلال هذه السنة نشاطا هاما و محوري يهدف أساسا إلى:

[1]-مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي، ص 10

- الأداء الحسن و الجودة البيانية
- اكتشاف التراكيب النحوية
- معرفة مبادئ التذوق الأدبي

2- إعتماد المقاربة النصية في تدريس القواعد:

لقد تبنى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي طريقة المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية التي تتضمن عنصرين هما الشمولية و إدماج المكتسبات، ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية. [1] حيث يتم خلال هذه الطريقة استنباط القواعد اللغوية النحوية منها و الصرفية من النص المقرر في حصة القراءة الذي يفترض أن يكون المتعلم قد تدرب على قراءته بطريقة جيدة و تفهم معانيه و أدرك مبناه، قبل أن يتحول غلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجمل و تركيبها و صغتها، نظرا غلى أن النص مهما كان لا يمكنه أن يتوفر على كل الحالات النحوية سيستعين الكتاب بنماذج مستقلة، وهذه المزاوجة بين نص القراءة و الجمل الضرورية لتغطيته كل جوانب القاعدة النحوية يصدف اعتماد المقاربة النصية كأسلوب للتعامل مع القواعد إلى التيسير لأن الهدف من تدريس القواعد لم يعد غاية مقصودة بل أصبح وسيلة لتقويم لسان التلميذ و صون أسلوبه من اللحن و الخطأ فيقرأ قراءة صحيحة و يفهم فهما صحيحا و يعبر عن خواطره و افكاره تعبيرا صادقا، كما أن القيمة الأساسية للقواعد عند التلميذ تكمن في قدراته على الانتفاع بها في مواضيع الاستعمال و توظيفها في وضعيات حياته اليومية.

<u>رابعا:</u> عرض برنامج القواعد و طريقة توزيعه:

يعد برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي المرتكز الأساسي الذي يؤسس الوعي التربوي و العلمي و المعرفي لتلاميذ هذا الطور من جهة و يعزز عمليات اكتساب و امتلاك و استعمال اللغة العربية من جهة ثانية، فكلما كان هناك انسجام و تكامل و تماسك في هذا البرنامج استطعنا أن نطمئن لوجود مردودية في السنوات التعليمية اللاحقة.

[1]-المرجع السابق، ص23

و يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي على مجموعة من الدروس النحوية التي وردت حسب الترتيب التالي:

الوحدة التعلمية	عنـــوان الـــدرس	عدد التطبيقات
الأولى	صيغة الكلمة	أربعة تمارين
	الجملة و أنواعها	02
	الفعل المجرد و المزيد	03
الثانية	الجملة الإسمية	04
	الخبر جملة	03
	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	02
	الخبر شبه جملة	04
الثالثة	الجملة التعجبية	04
	الجملة الاستفهامية	02
	الفعل المثال و الفعل الأجوف	02
	النداء	02
	الفعل الناقص	04
الرابعة	خبر كان مفرد و جملة	04
	خبر كان شبه جملة	04
	الفعل اللفيف	03
الخامسة	خبر إن مفرد و جملة	03
	الفعل الجامد و الفعل المشتق	02
	خبر إن شبه جملة	04
	الصفة	03
السادسة	الحال	03
	الحال جملة و شبه جملة	03
	التمييز	03

السابعة	أسماء الإشارة	04
	الأسماء الموصولة	03
	الاستثناء بـ إلا	02
الثامنة	المفعول فيه	03
	المعول لأجله	03
	ما الإستفهامية	01
	المفعول معه	03
التاسعة	المفعول المطلق	03
	التوكيد اللفظي و المعنوي	03
	الفعل الناقص	02
العاشرة	الأفعال الخمسة	03
	إعراب الفعل المعتل	03
	الفعل الأجوف	02
المجموع		**140 تطبيق**

و قد اكتشفنا من خلال تحليلنا للمحتوى النحوي في هذا الكتاب المتكون من خمسة و ثلاثون درسا، أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون ضرورة تغيير مناهج النحو و مبررات ذلك ما يلي:

أ- كثافة الدروس التي تحتويها مناهج النحو و قلة الحجم الساعي لتدريسها.

ب-احتواء تلك الناهج على موضوعات معقدة وغير مكيفة تربويا (أو قليلة الإستعمال)

ج- ضعف الترابط و التدرج بين الموضوعات النحوية المقررة

د- لقد احتوى برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي على 06 دروس سبق و ان تطرق غليها التلميذ ضمن برنامج السنة الرابعة إبتدائي و هي:

- المفعول المطلق
- الأسماء الموصولة
- أسماء الإشارة
- الحال

- الصفة
- الجملة الإسمية

خامسا: التطبيقات النحوية الواردة في الكتاب:

هي عبارة عن مجموعة من التمارين لبتي تلي دراسة قواعد اللغة مباشرة حيث تتيح الفرصة للمتعلمين للتدرب عليها و كذلك للمدرس كي يتمكن من تقويم التلميذ فيما درسه أثناء حصة عرض الدرس من ظواهر لغوية، نحوية كانت أم صرفية، كذلك هي الفرصة للتأكد من مدى تحقق الهدف المسطر من الدرس حيث ورد 140تمرينا شمل مجموعة من الدروس، غلى جانب وجود 39 تمرينا وردت تحت عنوان وقفات تقييمية أدرجت بعد نهاية

كل وحدة تعليمية، و تمارين اخرى بعد نهاية الوحدة التعليمية الرابعة، السابعة و العاشرة تحت عنوان تمارين ندرجها ضمن هذا الجدول.

الوقفات التقييمية	التمارين التدعيمية
23 تمرين	16 تمرين

مثال1: الوقفات التقييمية (ص 26)

- أكتب في كراسي ثم أجيب بـ نعم أو لا
- كانت رسالة السلام تحمل توقيع الثور
- أراد النمر القضاء على الإنسان
- سافر الأخ الأكبر إلى القبيلة في فصل الربيع

مثال2: التمارين التدعيمية (ص 79)

1- من حيث العدد: يتفاوت عدد التطبيقات الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في

كل محور من محاور الكتاب حسب تشعب الدرس و تعقده و لا يخلو درس من دروس قواعد اللغة العربية من تمارين تطبيقية تتبعه نتيجة الاهتمام و العناية بالتمرين و ممارسة بعد

الدرس لتحسين عملية التعلم و فعالية و بعد اطلاعنا على دروس القواعد المقررة في الكتاب، و حصيلة التمارين التي وضعت لتدريب التلاميذ على اكتساب اللغة نجدها قدرت بـ: 179 تمرين في كل الدروس حيث تراوح معدل التمارين في كل درس بين تمرينين كحد أدنى مثل ما برمج في درس خبر كان، وهي نسبة نراها مقبولة لترسيخ القاعدة النحوية المتطرق إليها

2- من حيث النوع: عند عودتنا إلى الوثيقة المرفقة لمناهج مادة اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي

الذي سطرت فيه كيفية تنشيط حصة القواعد للتعرف على مقاييس العلمية التي تم الاعتماد عليها في وضع اختبار التمارين لم نجد أيّ إشارة فيما يخص التمارين التطبيقية ، لا عن طريق إعدادها و برمجتها ولا عن كيفية اختيار انواعها أو الأسس النظرية التي تم الاعتماد عليها في إعدادها، و عليه عدنا غلى كتاب اللغة العربية للاطلاع على الأنواع الواردة بعد كل درس من الدروس فوجدنا أنها اشتملت على الأصناف التالية:

أ- **<u>التمارين التحليلية التركيبية:</u>** لقد كان لهذا النوع من التمارين الحيز الأكبر في الكتاب حيث بلغ

عددها 132 تمرينا من اصل 179 تمرين، توزعت على الأنواع التالية:

- **تمارين ملء الفراغ:** وهي أن نقدم للمتعلم جملا أو نصوصا تتخللها فراغات ثم نطلب

منه ملؤها، و قد بلغ عدد هذا النوع أربع تمارين من مجموع التمارين التحليلية التركيبية و مثال ذلك ما ورد في كتاب المدرسي ص 88

مثال: ضع خبر شبه جملة مناسبا في مكان الفراغ:

- إن الحفل ، - لعل المواطنين، - كأن الصحراء، - ليت السعادة.

- **تمارين التركيب:** في هذا الصنف من التمارين يطلب من المتعلم إنشاء جمل على

قاعدة معينة و قد بلغ عددها في الكتاب 36 تمرينا، و مثال ذلك ما ورد في الكتاب المدرسي ص 20

أتدرب:

عين نوع كل جملة من الجمل التالية:

- توجهت الذئاب إلى النهر
- قرر الصياد أن يسكن بعيدا عن القبيلة
- ما أصعب الحياة في الغابة في فصل الشتاء
- أنا محب لإخواني.
- **تمارين الإستخراج:** و هي تمارين يطلب فيها المتعلم أن يعين أو يبين نوع العنصر اللغوي

المقصود بطريقة كتابية و قد بلغ عددها 56 تمرينا و مثال ذلك ما ورد في الصفحة 120

- إستخرج من النص أربعة أسماء إشارة و لا تنس الأسماء المشار إليها .

- **تمارين تحويلية:** حيث يطلب من المتعلم أن يحول أو يغير بطريقة كتابية هيئة العناصر في

الجمل، و قد بلغ عددها في الكتاب 10 تمارين و مثال ذلك ما ورد في الصفحة 52

* حول الجمل الآتية إلى جمل إستفهامية و لا تنسى علامة الإستفهام :

- بدأ الحفل بعد العشاء

- وجد مهاب الغزال جريحا

- عالج الكشافة الغزال الجريح

- **تمارين تطبيقية:** و فيها يقدم لتلميذ نصا أو جملا أو كلمات و يطلب منه تصنيف

الوحدات النحوية في جدول و قد بلغ عددها في كتابنا تمرينا واحدا و هو ما ورد في ص 169

صنف الأفعال التالية إلى فعل مثال و فعل أجوف:

- وصل ، - صار ، - وزن ، - كاد ، -سال ، - سار ، - خاف ، - عاش ، - وقف.

- **تمارين الإعراب:** و فيها يطلب الحالة الإعرابية لجملة أو مجموعة من الجمل و قد ورد هذا النوع من التمارين في الكتاب 08 مرات مثل ما ورد في الصفحة 56.

* أعرب الجملتين الآتيتين:

يا أبناء الجزائر أبشروا ، يا أطفال اجتهدوا في الدراسة.

ب- <u>تمارين البنيوية:</u> الملاحظة على هذا النوع التمارين أنه اهمل كليا في الكتاب، حيث بلغ أربع تمارين فقط و اشتمل على الأنواع التالية:

- **تمرين التكرار البسيط:** و قد ورد مرة واحدة و تمثل في التمرين التالي:

أدخل إن أو أحد أخواتها على الجمل التالية و اضبط بالشكل إسم إن أو إحدى أخواتها:

- الربيع من أجمل الفصول
- استعدوا للمولد النبوي الشريف بعد أسبوع
- احتفال تاغيت من اكبر الاحتفالات

- **تمرين الإستبدال بالحذف:** ورد مرة واحدة في الكتاب

- **تمرين التكملة:** ورد في الكتاب 14 تمرينا لهذا الوع

* أكمل الجمل الأتية بحال :

- يعود العامل من المصنع .....

- ظهرت الشمسي ..... في المساء

- استقبلت الأم الضيوف .....

ج- <u>التطبيقات التواصلية:</u>

- **تمارين إنشاء نص:** مثل ما ورد في الصفحة 146

* كون ثلاث جمل في كل واحدة منها مفعول لأجله.

- **تمرين الإكمال:** ورد 14 تمرينا من هذا النوع و توزعت على مجموعة من الدروس

من حيث المحتوى: تنوعت القوالب التي عرضت فيها التمارين حيث نجد التمارين الموضوعة في قالب الجمل المرتبة و يمكن أن نمثل لها بهذا التمرين التالي:

* عين المبتدأ و الخبر فيما يأتي:

- الصر صورة فوق الشجرة.

- الربيع على الأبواب

- الفلاحون في الحقول.

و ما يمكن قوله بالنسبة لقوالب محتوى التمارين ما يلي:

لم تنحصر التمارين في قالب معين بل جاءت متنوعة بين الجمل و النصوص اللتين تحصلن على اعلى النسب مقارنة مع القوالب الأخرى، مع الغياب الكلي للتمارين المدرجة في القرآن الكريم أو الشعر.

من حيث الوقت المخصص لها: من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على أن الوقت المخصص للتمارين اللغوية في درس القواعد ضئيل جدا حيث نادرا ما يتعدى الربع ساعة و بالتالي وجود نقص كبير في الممارسة اللغوية التي من شأنها ان ترسخ الدروس النحوية في أدهان التلاميذ حيث يقوم المتعلم بإنجاز بعض التمارين المحددة التي تتم غالبا بطريقة كتابية (داخل القسم و بشكل فردي) ثم بعضها شفوي و بسرعة، بينما تترك بقية التمارين كواجبات منزلية نظرا لضيق الوقت فأحيانا يتم تصحيحها و أحيانا أخرى لا تصحح.

المبحث الثاني: تقييم التطبيقات النحوية الواردة في الكتاب

بعد اطلاعنا على التمارين النحوية الواردة في الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي و تحليلها توصلنا إلى أن هذه التمارين اشتملت على الأصناف التالية: تمارين تحليلية تركيبية، تمارين تواصلية، حيث احتلت التمارين التحليلية التركيبية المرتبة الأولى بمجموع 132 تمرينا من أصل 179 تمرينا.

و تشتمل التمارين التحليلية التركيبية الأصناف التالية/ ملء الفراغ، التراكيب ، الاستخراج ، التحويل، الإعراب، التصنيف وهي تمارين تقليدية تهدف إلى تقييم مدى استيعاب التلميذ للمعلومات المقدمة من خلال الدرس و هي مفيدة في عملية التدريس إذ أعدت بطريقة هادفة.

و السؤال المطروح هنا هو: هل وضعت هذه التمارين التحليلية التركيبية الواردة في الكتاب بطريقة محكمة و منظمة ؟

بعد تحليلنا لهذه التمارين تبين أنها وضعت بطريقة غير محكمة للمقاييس العالمية و الدليل على ذلك ما يلي:

- لم يراعى مبدأ التدرج في إعداد هذه التمارين من حيث التنوع و يظهر ذلك في

التركيز على نفس الأصناف في كل المحاور التعليمية، حيث نجد أن هذه الأصناف تتكرر من المحور التعليمي الأول إلى المحور الأخير، و قد نجد نفس النوع يتكرر في الدرس الواحد .

- الاعتماد بشكل كبير على نوع واحد من التمارين على حساب الأنواع الأخرى، حيث

وقفنا بعد قيامنا بالدراسة الإحصائية لأنواع التمارين التحليلية التركيبية بروز تمارين الاستخراج على باقي الأصناف الأخرى و هذا النوع من التمارين يهدف غلى إبراز و قياس قدرة المتعلم على استيعاب القاعدة النحوية و تطبيقها فعليا.

المبحث الثالث: صعوبات النحو و محاولة تيسيره

مشكلات تعليم القواعد النحوية:

إن الغرض من تدريس النحو هو تكويم الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد فالعربي الأول الذي أخذت عنه اللغة لم يكن يدري ما الحال و ما الميز ولم يعرف الفرق بين المبتدأ و الفاعل، فكل هذه الأسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن، و أكدوا على أهمية النحو بقولهم أنه العقل يصقل الذوق الأدبي و يقوم اللسان وييسر المعنى، و الحق أنه ليس للقواعد النحوية في حد ذاتها فائدة، لا أن تعصمنا من اللحن، وتعيننا على فهم الكلام على وجهه الصحيح. [1]

و قد تأثر علماء النحو بالأساليب الفلسفية و المنطقية وتبعا لذلك بالغوا في مسائل الذكر و الحذف و التقديم و التأخير و التأويل و الحذف و في إستخدام العوامل و العلل .....

وهكذا جاءت تراكيبنا النحوية محملة بعبث كبير من الأفكار الغربية عن الدراسة اللغوية الخالصة ومنتفخة بدقائق الفروع و المجالات و الأقيسة و التعليلات .

وخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضعت من اجله و هو خدمت اللغة العربية في مستوياتها المختلفة قولا و فعلا و كتابة و تكديس هذه المسائل، و الأبواب في المناهج الدراسية، مع التركيز المعلمين على الجانب النظري دون التطبيقي ساهم في ضعف تحصيل الطلاب في اللغة العربية عامة، ونفورهم من دراسة النحو بصفة خاصة. وهذا ما و هذا ما أشارت غليه الدكتور حسن شحاتة حين يقول : " لعله من اسباب صعوبة النحو العربي في المدارس انها كدست ابواب النحو في مناهجها و أرهقت بها التلاميذ و إن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة و حفظها للمرور في الامتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك"[2]

إلى جانب عدم كفاية الحجم الساعي لدراسة الأبواب المتراكمة من القواعد النحوية التي تتضمن المناهج التعلمية فالأستاذ " لا يجد من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الأبواب

---

[1]- حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط2، الدار المصرية

[2]- حسن شحاتة : المرجع نفسه ص 202

الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير التميز بين ما هو ضروري و ما هو غير ضروري فقد أصبح الوقت المخصص في الجدول المدرسي لا يكاد يكفي لدراستها.

و يرى بعض اللغويين أن القواعد النحوية بريئة من هذا الاتهام، و أن الأمر يتعلق بالمنهج و طرائق و أساليب التدريس المتبعة من طرف الأستاذ و المعلمين لضعف قاعدي عندهم في التكوين الأولي، و غياب التكوين الذاتي، و عليه حسبهم " إن جوهر المشكلة ليس في اللغة العربية نفسها و إنما هو في كوننا نتعلم قواعد اللغة العربية قواعد صنعة و إجراءات تلقينية و قوالب صماء نتجرعها تجرعا عميقا بدلا من تعلمها لسان أمة، و لغة حياة"[1]

إن الإصلاحات التربوية في الجزائر التي مست مناهج اللغة العربية جاءت لمعالجة هذه المعضلة و يمكن اعتبارها واعدة و تسهم في حل المشكلة إذا عائقها في تكوين المعلمين و الأساتذة و إعدادهم إعدادا يليق بعظمة هذه اللغة، و توفير شروط الضرورية و الملائمة التي تمكنهم من أداء هذه الرسالة على الوجه الكامل، لأن فكرة المقاربة النصية المعتمدة في تعليم اللغة استلهمت من أفكار إبن خلدون حيث النص محور كل الأنشطة اللغوية.

[1]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 325

خـــاتمــة:

و في ختام بحثنا هذا الذي كنا تمكنا من خلاله رصد خلفيات القواعد النحوية و كيفية تدريسها في المرحلة التعليمية الإبتدائية و المكانة التي تحتلها في المؤسسات التربوية.

تناولنا في هذه الدراسة موضوع آليات تذليل صعوبات العملية التعليمية غي القواعد النحوية و قد

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الصعوبات التي ريعاني منها التلميذ في تعلم نشاط القواعد النحوية في المرحلة التعلمية الإبتدائية و تعد العملية التعلمية أساس العلاقة بين المعلم و المتعلم و تقوم على التعلم كونه محور هذه العلاقة لأن المعلم يلعب دور الموجه فقط.

و بناء على ما سبق نلخص إلى النتائج التالية:

- اعتماد مبدأ التدرج في إعداد التمارين اللغوية من خلال ترتيبها و عرضها من الشكل البسيط إلى الشكل المعقد.
- إعادة النظر في توزيع الدروس النحوية المعدة لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي و توزيعها وفق مبدأ التدرج في تقديم المحتوى النحوي مع تجنب تكرار المواضيع من سنة إلى أخرى.
- إعطاء أهمية أكثر للتمارين الشفوية مع عدم إهمال التمارين الكتابية إلى جانب تمديد حصة الأعمال التطبيقية.
- إدماج تمارين علاجية حتى يتمكن التلاميذ من التعرف على أخطائهم و العمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم عن طريق تخصيص ساعتين إضافيتين للاستدراك و التثبيت تسمح بتقويمهم.

إلا أن اقتصارنا في بحثنا هذا على عينات قليلة لم يمكننا من الوصول إلى النتائج المضبوطة تماما و مع ذلك فإن هذه النتائج يمكن تعميمها نسبيا على باقي الابتدائيات أو حتى باقي المستويات الدراسية.

و توصلنا من خلال هذا البحث إلى إيجاد حلول و توصيات لعلها تساهم و لو بجزء قليل في تعديل و إدراك وضع في الوسط التعلمي عموما و قد تعرفنا على قواعد النحوية و أهميتها و دورها في عملية الفهم سواء من الناحية التعلمية أو العلمية أو غيرها من مجالات مما يسمح للمتعلم من تحدي الصعوبات و محاولات مواجهتها و ما يمكن قوله كعنصر ختامي للبحث هو أن القواعد النحوية كنشاط أساسي تترك أثرا في تجسيد العملية التعلمية ابتداء من إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي.

و نحن في هذا البحث قد بدلنا قصار جهدنا فيما أعانه الله لنا فإن أصبنا فمنا الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان ويبقى أملنا النفع بهذا البحث المتواضع و لو بشيء قليل و ما سعينا إلى معالجة هذه الظاهرة إلا حبا منا إلى اللغة العربية و آدابها وحرصا منا على الحفاظ عليها على الدوام تحت راية القرآن.

" حمدا لله على توفيقه لنا فهو الموفق سبحانه هو العزيز الحكيم"

قائمــة المصــادر و المراجـــع:

أ/ الكتب:

1- أحمـد حسـاني، دراسـات فـي اللسـانيات التطبيقيـة، حقـل تعليمـة اللغـات، ديـوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2000م

2- - الكوفي أيوب بن موسى الحسين، كتاب الكليات تحقيق: عدنان درويش و محمد المصرين مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ

3- أحمد الهاشمين القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

4- الفرابي، عبد اللطيف و آخرون: معجم علوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 1994م.

5- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية اللبنانية – القاهرة، ط 1423، 5ه – 2002م

6- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أسباب تدريس اللغة العربية النظرية و التعليق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن ، ط2، 1424هـ - 2003م

7- عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية (د،ط)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1995.

8- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط 2 ،1998م

9- عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار القلم للنشر بيروت- لبنان ط1، 1978م

10- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية، و التربية الإسلامية، عالم الكتاب القاهرة ط 1420، ط2 ، 1420هـ، 2000م

11- فاروق عبده فيلة و أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، دط، دت

12- محمد صاري، تقويم مناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، 1998م

13-محمد صالح السمك: فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية، نار الفكر العربي القاهرة، ط ج 1998م

14-ميشـال زكريـا، مباحـث فـي نظريـة الألسـنة و تعلـيم اللغـة ، ط2، المؤسسـة الجامعيـة للدراسة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، 1405 هـ- 1985م.
15-محمود فهمي حجازي، في البحث اللغوي، مكتبة غريب ن مصر العربية (د – ت)
16-وليد احمد جابر: تدريس اللغة ، مفاهيم نطرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن عمان ، ط 1 ، 1423هـ - 2002 م
17-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
18-راشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج التعليم اللغـة العربيـة، دار الفكـر العربـي، القاهرة، ط 2، 2000م.

الوثائق التربوية:

1- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 – 2012
2- مناهج اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية 2011 – 2012
3- كتابي اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2011 – 2012
4- دليل المعلم السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012
5- رشيدة آية عبد السلام، دليل أستاذ اللغة عربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، د و م د ، الجزائر ،د ط ،د ت.

الرسائل الجامعية:

1- محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجيسير، جامعة عنابة 1990م
2- فتحية بن عمار ابو نقطة: دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي و إقتراح أنماط جديدة بناء على النظرية الخليلية الحديثة، رسالة ماجيستير، المدرسة العليا لأساتذة الأدب، و العلوم الإنسانية 2001م
3- زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2010 م – 2011 م

فهـــرس المـــوضـــوعـــــات

المحتـــوى	رقم الصفحة
شكـــر و عـــــرفان	
الإهـــــداء	
مقدمـــــة	أ- ب -ج
الفصل الأول: **دور اللسانيات التطبيقية في تبسيط الدرس النحوي**	
المبحث الأول: التطبيقـات النحويـة	07
أولا: مفهوم التطبيق النحوي	07
ثانيا: أهمية التطبيقات النحوية في العملية التعلمية	08
ثالثا: وظائف التطبيقات النحوية	09
رابعا: المقاييس الناجعة لإعداد التطبيقات النحوية و مصادرها	12
خامسا أنواع التطبيقات النحوية	15
سادسا: أهداف التطبيقات النحوية	19
المبحث الثاني: تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية	20
أولا: طريقة تدريس النحو في المرحلة الإبتدائية	20
ثانيا أهمية تدريس القواعد النحوية في السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي	21
المبحث الثالث: الكتاب المدرسي " كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي	24
أولا: الكتاب المدرسي مفهومه ووظائفه	24
ثانيا: كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	26
ثالثا: وصـف المدونـــة	28

الفصل الثاني: آليات تبسيط الدرس النحوي: الطرائق و الوسائل و فهم المحتوى	
المبحث الأول: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	**29**
أولا: تحليل محتوى الكتاب	**29**
ثانيا: تحليل مقدمة الكتاب	**29**
ثالثا: تقديم النشاطات في الكتاب المدرسي	**30**
خامسا: التطبيقات النحوية الواردة في الكتاب	**31**
رابعا: عرض برنامج القواعد و طريقة توزيعه	**34**
المبحث الثاني: تقييم التطبيقات النحوية الواردة في الكتاب	**39**
المبحث الثالث: صعوبات النحو و محاولة تيسيره	**40**
خـــاتمـــة	**42**
قائمـــة المصـــادر و المراجـــع	**44**